



Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

الإيمان هو فقط في محبة النبي ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الله يجعل هذا اليوم مباركا. مبارك عليكم شهر ربيع الأول! إنه شهر المولد المبارك، شهر مولد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، هذا الشهر يأتي بعد شهر صفر هو شهر الراحة والفرح. إنه راحة للناس.

تنزل رحمة الله ﷺ على الناس: وُلِدَ نبينا الكريم في هذا الشهر. لذلك، يجب أن نُحِبَ ونُعْظِمَ هذا الشهر. بذكر نبينا الكريم ﷺ نزداد حبا له ﷺ. بواسطته ﷺ، أينما ذهب ومهما فعل ﷺ، فإن إتباع سنته وحبه ﷺ يزيد قيمتنا عند الله ﷻ ويزيدها بين الناس. أولئك الذين لا يتبعونه ﷺ، مهما فعلوا، فلن يزدادوا بل سينخفضون أكثر. لذلك، كلما عظمت نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كلما نلت المزيد من الفوائد.

هناك قصيدة، أعتقد أنها قصيدة البُرْدَة. تقول "عظّموا نبينا الكريم ﷺ. افعّلوا بقدر ما تستطيعون مثل أتباع سيدنا عيسى عليه السلام. لكن لا تقولوا مثلهم". جعلوا سيدنا عيسى إلهاً. هذا خطأ. نبينا الكريم ﷺ هو الأعلى بين الناس. يستحق كل أنواع التعظيم. لا يوجد شخص أعلى منه ﷺ. على أي حال، مهما كان عدد الأنبياء، ومهما كان عدد الأولياء والصحاباء، فإنهم جميعاً لا يستطيعون بلوغ عظمة نبينا الكريم ﷺ. لا يستطيع أحد أن يصل إلى مقامه العالي، رحمته، وقيّمته ﷺ عند الله ﷻ.

تزيد قيمتنا عندما نكون معه ﷺ، عندما نُصَلِّيَ عليه وعندما نُعْظِمُه ﷺ. لأن الله عز وجل قال: إنك إذا صليت وسلمت، سيُصَلِّيَ ويُسَلِّمُ عليك ﷻ على لسان نبينا الكريم ﷺ. هل يمكن أن يكون هناك سمّ وعظمة أعظم من هذا؟ لا، وذلك بواسطة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

هناك أناس مشوشون الآن - ليسوا مشوشين، بل أهل شيطان. يقولون إنه شرك إذا عظمت نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لماذا تقول انه شرك؟ هل تُصبح مشركاً عندما تُعْظِمُ من يحبه ويُعْظِمُه الله ﷻ؟ حاشا! من يسميهم مشركين هو مُخطئ. حفظنا الله. هذا يعني أنه ليس عنده إيمان. لقد فقد إيمانه. ليس لديه حتى مثقال ذرة من الإيمان. لا يأتي الإيمان إلا بمحبة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ﷺ. لا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك.

يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ". قالوا "آمنّا". الأعراب يعني البدو أو أصحاب القلوب الفاسية الذين لا يحترمون أحداً. قالوا "آمنّا". قيل في القرآن عظيم الشأن "قل لم تؤمنوا. لم يدخل الإيمان الى قلوبكم ولو قليلاً. قولوا انكم أصبحتم مسلمين".



Hakkani TV

Sohbats by
Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

المسلم مختلف. أن تكون مسلماً لا علاقة له بالإيمان. الإيمان باحترام نبينا الكريم ﷺ، بتعظيم نبينا الكريم ﷺ وإطاعة أوامر الله عز وجل. خلاف ذلك، يمكن للجميع أن يصبحوا مسلمين. كل من يقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" يصبح مسلماً. ولكن الإيمان أعلى مرتبة. إنها مرتبة أسمى.

لذلك يجب أن نُعظّم نبينا الكريم ﷺ. يجب أن نُحب نبينا الكريم ﷺ. يجب أن نُحب نبينا الكريم أكثر من كل شيء. إنه أمر من نبينا الكريم ﷺ "لا يؤمن أحدكم حتى يحبني أكثر من نفسه، من أهله، من أمه وأبيه، وأولاده". يمكن أن يكون مسلماً، ولكن كما قلنا، الإيمان أعظم وأعلى. لذلك، أظهر لنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الطريق. من يسير في هذا الطريق سيصل إلى السعادة. ومن لا يفعل - الله يحفظنا. الله يقوي إيماننا جميعاً. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 أيلول 2022 / 1 ربيع الأول 1444
زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org